

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-4-تحري الكسب

الحال | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله وانعامه اغنانا بحاله عن حرامه فكفانا بفضله عن سواه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ولا نعبد الا اياده وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتق الله تعالى واعلموا ان المأكل والمشارب - 00:00:25

يتربى عليها اثار حميدة او اثار سيئة عن الابدان فان كانت من الطيبات فانها تؤثر في القلوب وفي الابدان تأثيرا حسنا وان كانت خبيثة فانها تؤثر على القلوب والابدان خبئا وضررا - 00:00:59

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياده تعبدون - 00:01:33

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وتلا هاتين الايتين الكريمتين ثم قال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:02:03

ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاما يستجاب لذلك وجاء في الحديث كل جسم نبت من السحت فالنار اولاده والله جل وعلا اباح لنا الطيبات وهو كل طاهر لا مضره فيه - 00:02:35

كل طاهر لا مضره فيه فانه مباح وحرم علينا كل نجس وكل ما فيه مضره كل نجس وكل ما فيه مضره وهذا كما في قوله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

في وصفه صلى الله عليه وسلم في التوراة ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فما نص الله على انه حلال فانه او رسول الله فانه حلال قال تعالى واحلت لكم الانعام - 00:03:40

الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان. اجتنبوا قول الزور وقال سبحانه وتعالى احل لكم صيد البحر متابعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيده ما دمتم حرمة وقال تعالى واحل الله البيع - 00:04:11

ما نص الله على انه حرام فانه حرام قطعا كالموته قال تعالى حرمت عليكم الموتى والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنطة الى اخر الایة وقال تحريم الربا - 00:04:42

وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الرشوة وحرم صلى الله وحرم الله جل وعلا الموسم وهي القمار وقرنه مع الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والاجلام لبس من عمل الشيطان - 00:05:12

فاجتنبوا لعلكم تفلحون والمنصر هي القمار الذي يسمونه يا نصوص وكذلك المراهنات المراهنات التي تؤخذ عليه الاموال فانها من الموصى بذلك كل بيع فيه غرر وكل معاملة فيها غرر وجهالة - 00:05:34

ولا تعلم وانما تبني على المخاطرة والغضب والجهالة فانها هي الميسر وهو القمار الذي حرمه الله سبحانه وتعالى ومن ثم قال العلماء يشترط لصحة البيع ان يكون المبيع مباحا - 00:06:05

فلا يجوز له المحرمات ويشترط ان يكون الثمن والمثمن معلومين فلا يجوز بيع المجهول ولا بالثمن المجهول وان يكون كلا من المدعي

والثمن مقدورا على تسليمه. شروط ذكروها في كتاب البيع - 00:06:34

اذا لم تتنشر فان البيع غير صحيح وبذلك واضحة بینة من الحال والحرام واما ما لم ينص في الكتاب والسنة على انه حلال او حرام وهذا يرجع فيه الى اهل العلم - 00:07:06

واهل البصيرة فما اجمعوا على انه حلال او على انه حرام فانه حلال او حرام قطعا باجماعهم. قوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلاله وقد اجمعوا على تحريم الربا وعلى تحريم الميسيل وهو القمار وعلى تحريم الرشوة وعلى تحريم اكل - 00:07:33
بغير حق اجمعوا على هذا اجماعا قطعيا لا شك فيه فيجب العمل بذلك في التوقف عما اجمعوا على تحريمها واخذ ما اجمعوا على حلة اما ما اختلفوا فيه فانه من المتشابه - 00:08:04

الذى يكون موقف المسلم فيه التوقف استبراء لدینه وعرضه حتى يتبيّن امره قال صلى الله عليه وسلم ان الحال بين وان الحرام بين وبين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس - 00:08:29

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان ليرتع فيه الا وان لكل ملك الا وان حمى الله محارمه - 00:08:55

الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب ودل هذا على ان الواجب على المسلم ان يأخذ ما احله الله ويترك ما حرمته الله - 00:09:19

وما اشتبه فلم يتبيّن امره فانه يتوقف فيه حتى يتبيّن له امره الا باجماع العلما واما بايأخذ بفتاوى الراسخين في العلم ممن عرّفوا بالعلم والتقوى والورع فياخذ بفتواهم ويترك الاقوال الشاذة - 00:09:43

والفتاوى الرخيصة التي لم تبني على دليل وانما بنيت على جهل او على هوى فالواجب على الانسان ان يستبرى نجومه وعرضه باي لا يفتح لنفسه باب التساهل او ان يحمل الناس مسؤوليته ويقول هذا بذمة فلان وفلان افتقى بكندا وفلان - 00:10:10
قال كذا ما تبرأ الذمة بهذا الا باي ترجع الى الضوابط التي وضعها الله ورسوله اذا كنت تريده النجاة لنفسك اما اذا كنت تريده الطمع ولا تسأل عن الطريق فانت وما اخترت لنفسك - 00:10:43

والله المستعان واليه المرد وعنه الحساب سبحانه وتعالى فامور الحال والحرام وامور المكاسب امور مهمة وامور خطيرة يجب على المسلم ان يتفقّه فيها والا يقدم الا على شيء فاطمئنوا اليه نفسه ويرتاح له قلبه - 00:11:11

واما ما تنفر منه النفس او لا يقتنع به القلب فان المسلم يتجنّبه قال صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنّت اليه النفس والاسم ما حاك في والائم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:11:47

اما الذي يتبع هواه ويريد المال من اي طريق فهذا هو الذي ضيع نفسه وافرض انه حصل على اموال كثيرة فانها تكون وبالا عليه عاجلا واجلا فهو يتبع في تحصيلها ويتحمل حسابها عند الله سبحانه وتعالى - 00:12:12

وفي الاثر فانما قل وكفى خير مما كثر والهي. حتى الحال اذا الهاك عن فانه لا يجوز لك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم بما اولادكم عن ذكر الله. ومن - 00:12:42

بعد ذلك فاولئك هم الخاسرون وليس الغرض من جمع المال ان الانسان يصبح ثريا وعنه ارصدة بل الغرض من تحصيل المال اولا ان ينظر في وصوله اليه هل هو من طريق سليم او طريق غير سليم - 00:13:04

تنظر في الطرق طرق التحصيل ثانيا اذا حصل عليه فانه يستعمله في طاعة الله سبحانه وتعالى في منافعه وما اباح الله له وفي طاعة الله باي يخرج زكاته وان ينفق على من تجد نفقته عليه وان يتصدق منه وان - 00:13:30

كما احسن الله اليه هذا هو المقصود من المال فالابد من الفقه في تحصيله اولا ثم الفقه في تصريفه. ولهذا كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يضرب من لا يحسن البيع والشراء - 00:13:58

ويمنعه من دخول اسواق المسلمين حتى يتفقّه في احكام البيع والشراء فالامر مهم جدا فاتقوا الله عباد الله يحتاطوا لانفسكم واحذروا من الانسويات وراء الاطماع. واحذروا من الجشع والطمع فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:14:22

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:52

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه سلم تسليما كثيرا - 00:15:11

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال يا سعد - 00:15:29

اطب مطعمك تجب دعوتك لهذا كما في الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشريه حرام. قال فان يستجاب لذلك انكم في هذه الايام - 00:15:49

تسمعون او ربما ان بعضكم وقع في ما حصل من قضية الاسهم تعامل بالاسهم وكم حذر اهل العلم واهل البصيرة كم حذروا من عدم التسرع وكم حذروا من عدم المبالاة - 00:16:11

وكم نهوا عن ذلك وامروا بالتأني والثبت. ولكن الاطماع اخذت كثير من الناس فوقعوا في ما وقعوا مما لا يحسدون عليه الان منهم من مات قهرا و منهم من خذل عقله - 00:16:37

ومنهم من وقع مريضا و منهم من يفضل بالدهون نتيجة لانهم باعوا املاكهم واستدانا و جمعوا ما لديهم وقدموه في هذه المخاطرات فالبهم الامر الى ما لا يخفاكم كل هذا نتيجة عدم المبالاة وعدم التسرع وعدم الاخذ بمشورة الناصحين - 00:16:57

ولا ندري ماذا ينتهي الامر اليه ولكن نقول اللهم سلم سلم ولعل فيما وقع موعظة لمن بقي في قلبه عقل او تفكير ان يرجع الى الصواب - 00:17:26

وان يقع بما احل الله له والا يغامر في هذه المعاملات المجهولة هذه المعاملات المشبوهة الا يغامر فيها تعطلت الاسواق الان تعطل البيع والشراء في العقارات تعطل البيع والشراء في المواشي والاقمشة والاطعمة - 00:17:45

تعطل البيع في التجارات المعروفة الندية وانصرف الناس الى التعامل بهذه الاسهم وهذه الشركات وهذه الامور التي لا يعلم مداها فكانت بعض النتيجة والله اعلم لما تؤول اليه الامر كانت النتيجة ما سمعتم مما لا يخفاكم - 00:18:10

فعلى المسلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى والا يغامر تعطلت الاعمال الان حتى الموظف اصبح لا يؤدي الوظيفة على المطلوب وانما ينشغل مع الشاشة ومع الاسهم ومع ومه ولا يؤدي عمله. وانما يحظى بصورته واما قلبه فهو مع الشاشة. مربوط فيها - 00:18:38 حتى في الصلاة كثير منهم لا يعقل الصلاة. يحضر جسمه وقلبه مع الشاشات ومع الاسهم. يفكر فيها وانصرف الناس عما ينفعهم في دينهم ودنياهم الى مجهول العاقبة ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:19:05

فعلى المسلم ان يتقي الله وان لا ينجرف مع الدعایات ومع اصحاب الاطماع الذين روجوا على ناس يأكلوا اموالهم ويسكنوهم بالديون والغرامات او الخسارات التي لا طاقة لهم بها اتقوا الله عباد الله - 00:19:25

قال صلى الله عليه وسلم لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثتها وكل بدعة - 00:19:52

ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. وارض الله عن خلفائه الراشدين. الائمة المهدىين ابي بكر - 00:20:15

وعمر وعثمان وعليم وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اللهم الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر كفرت والمشركين الذين يبدلون دينك ويصدون عن سبيلك. اللهم دمرهم تدميرا. اللهم اجعل تدميرهم في تدمير - 00:20:42

اللهم اشغلهما بانفسهم وسلط بعظامهم على بعظ واصرف عنا كيدهم ومكرهم وبأسهم فانت اشد واسد تنفيلا. اللهم اصلاح ولاة امورنا.

واعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضلين ثم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. يا رب العالمين. ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم - [00:21:12](#)

قل عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايفائه القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان ذلك وقد جعلتم الله عليكم - [00:21:42](#)

كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذركم. فاشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم وتصنعون - [00:22:02](#)